اسرائيل ، اذ انه من المستحيل فرض اي شيء على اسرائيل » ٠

وقد كان تصريح دايان بمثابة استباق او استجلاب لردود الفعل ضد اي مبادرة للضغط على اسرائيل من جانب الادارة الاميركية ٠ وقد اثمر تصريحه فعلا ، اذ لم يلبث « مسؤول اميركي كبير » (يعتقد انه فانس نفسه) اعلن ان قرار استدعاء فانس للعودة الى واشنطن « لا يعني انه شكل من اشكال توجيه الضغط على اسرائيل » ٠

وساعد على استصدار التصريحات النافية لامكان حدوث ضغط اميركي على اسرائيل ما قاله السناتور بيرد امام مجلس الشيوخ اثر عودته من جولة في الشرق الاوسط (١٢/١٣) ، من ان الكونغرس لن يوافق على مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل الا في حال وقف اسرائيل الاستيطان ٠ اذ لم يلبث الناطق باسم الخارجية الاميركية هودينغ كارتر أن صرح في مساء اليوم نفسه بأن مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل غير مرتبطة بمشكلة المستوطنات ولا هي مشروطة بهذه المسألة٠ وقال ان السناتور بيرد توقف عن كونه مبعوثا للرئيس كارتر اثر عودته من الشرق الاوسط ٠ واضاف المتحدث انه منذ ٣٠ سنة والولايات المتحدة تتعهد بشكل اساسي الاحتياجات الامنية الاسرائيلية ، وهذا التعهد قائم بحد ذاته ٠

وجاءت تصريحات الرئيس كارتر (١٢/١٥) تعقيبا على فشل مهمة فانس اكثر ليونة بكثير من لهجته قبل اسبوع واحد ٠ فقد قال « توصلنا مع الرئيس السادات الى موافقة من جانبه على نص المعاهدة وان المسائل المعلقة المتبقية ستستكمل على وجه السرعة » ٠ وقال « ان واحدة من المسائل المهمة هي ما اذا كان من الضروري اولا وضع هدف بمطلب نهائي دون ان يحدد بضرورة تشكيل حكم ذاتي في الضفة الغربية وغزة بحلول نهاية عام ١٩٧٩ » ٠ واضاف : « انني شخصيا لا ارى كيف يمكن ان ينطوي ذلك على صعوبة للاسرائيليين خاصة وانه ليس امرا ملزما ، بل مجرد هدف يسعى اليه » ٠ وقال ان مسألة عقد مؤتمر قمة ثلاثي مرة اخرى هي احتمال قائم دائما ٠ « ولكن ذلك لن يكون الامر الذي افضله ، وانني بالتأكيد لن تكون لدي اعتراضات وسوف اشجع على عقد اجتماع بين الرئيس السادات ومناحم بيغن معا في اي وقت ٠٠٠ غير انني اعتقد بالنسبة لهما ان اعتزام الحضور الى هنا في اي وقت في المستقبل قد يكون خطأ لان لدي مشكلات دولية ملحة ٠٠٠ لقد وضعنا في الحقيقة قدرا غير عادي من الوقت والجهد في الشرق الاوسط ، انني لا استطيع اهمال مشكلات اخرى من اجل تحقيق هذا الهدف » ٠

وقد سئل كارتر عما اذا كان سيعيد تقييم السياسة الاميركية ازاء اسرائيل ، فأجاب : « لا ٠ ان سياستنا مع اسرائيل ومع الشرق الاوسط تقوم على ان امن اسرائيل امر حيوي للغاية وقدرتها على حماية ذاتها بصورة كافية وقدرة الشعب الاسرائيلي على العيش بسلام تعد امرا مهما جدا قبل اي شيء اخر يتعلق بالشرق الاوسط » ٠

واكد كارتر ان تصريحات بيرد لم تكن بتوجيه منه ، وان بيرد انما كان يتحدث « بصفته الشخصية » ٠

وتصريحات كارتر هذه تسد المنافذ تماما على التفسيرات ، التي شرعت بعد فشل مهمة فانس ، تسجل نجاح « الدبلوماسية المصرية » في خلق التناقض بين مواقف اسرائيل واميركا ٠٠ وتصوير هذا « التناقض » الزائف بأنه سينتهي الى ضغط اميركي يحطم ضلوع اسرائيل ! ٠٠

فلسطين في الامم المتحدة

بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشتها للمسألة الفلسطينية (١٢/٥) في وقت تصادف مع ردود الفعل التي